

دور الذكاء العاطفي لدى مديرات المدارس في تنمية إبداع المعلمات في منطقة حائل

إعداد الباحث: يسرى فهد الفهيد

جامعة حائل

asooore20101@hotmail.com

ج/ ٠٥٥٧٠٨٨٢٩٢

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على درجة امتلاك مديرات المدارس الثانوية في منطقة حائل للذكاء العاطفي، والتعرف على درجة الإبداع لدى معلمات المدارس الثانوية في منطقة حائل، والتعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي للمديرات والإبداع لدى المعلمات في المرحلة الثانوية في منطقة حائل، وتم إتباع المنهج الوصفي المسحي و الإرتباطي، وتكون مجتمع البحث من مديرات ومعلمات منطقة حائل البالغ (٣٠) مديرة و (٤٥٠) معلمة، وتم اختيار عينة مكونة من (٢٠) مديرة و (٢٠٠) معلمة بطريقة عشوائية طبقية، وتم استخدام مقياس الذكاء العاطفي ومقياس الإبداع لغرض جمع البيانات وتوزيعها وتحليلها باستخدام الرزم الإحصائية (spss)، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: أن الذكاء العاطفي لدى مديرات المدارس الثانوية جاء بدرجة مرتفعه، وتوفر الإبداع لدى معلمات المدارس الثانوية جاء بدرجة مرتفعه، و وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين درجة الذكاء العاطفي لدى المديرات والإبداع لدى المعلمات، ويوصي البحث بالتالي: ضرورة التدريب العملي والميداني لمديرات المدارس الثانوية في منطقة حائل، وان يأخذ صفة الاستمرارية بشكل يتواءم مع التطور القائم في التربية وعلم النفس والإدارة،

تفويض من الصلاحيات الإدارية لما له اثر ايجابي وحفز للقدرات الإبداعية لدى المعلمات، الحاجة لعقد دورات تدريبية للمعلمات لرفع قدراتهن الإبداعية، ضرورة استحداث قسم في وزارة التربية والتعليم يتبنى آليات وتطوير مهارات المديرات في الذكاء العاطفي.

Abstract

The role of emotional intelligence among school principals in developing teachers' creativity in Hail region

The aim of this research is to identify the degree of the possessiveness of secondary school principals in the Hail region for emotional intelligence, to identify the degree of creativity among secondary school teachers in the Hail region, and to identify the relationship between the emotional intelligence of the principals and the creativity of secondary school teachers in the Hail region. The research community consisted of (30) female principals and 450 female teachers in Hail region. A sample of (20) female teachers and (200) female teachers were selected in a random stratified manner. Data distribution and analysis using The statistical findings (spss), the research reached the following results: that the emotional intelligence of high school principals came high, and the availability of creativity in secondary school teachers came high, and a positive statistically significant relationship between the degree of emotional intelligence in the principals and creativity of teachers, and recommends The research therefore: the need for practical training and field training for secondary school principals in the Hail region, and to take the status of continuity in line with the development in education, psychology and management, delegation of administrative powers for a positive impact and stimulate the creative capabilities of teachers, the need to hold du S training for teachers to raise the creative abilities, the need for the development department at the Ministry of Education to adopt and develop the mechanisms of managers' skills in emotional intelligence.

دور الذكاء العاطفي لدى مديرات المدارس في تنمية إبداع المعلمات في منطقة حائل

المقدمة:

حظي الدور المحوري الذي تلعبه القدرات العقلية والسمات الشخصية كمحددات للسلوك الإنساني باهتمام العديد من الدراسات والبحوث النفسية والإدارية، وحديثاً بدأ الاهتمام بمفهوم الذكاء العاطفي كبنية نفسية يمكن من خلالها تفسير العديد من جوانب السلوك الإنساني ولذلك تعددت الدراسات والبحوث التي تحاول معرفة العلاقة بينة وبين العديد من المظاهر السلوكية التي يصعب التنبؤ بها من خلال مقاييس الذكاء التقليدية وسمات الشخصية، ولعل من أهم تلك المظاهر الإبداع.

فلقد كان من المعتقد في الفترات المبكرة لدى علماء النفس أن النشاط العقلي ينفصل عن الانفعالات الإنسانية لدى الفرد، أما الآن فقد أثبتت نتائج الدراسات أن العمليات الانفعالية لدى أي فرد إنما تلتقي وتتقاطع مع أنشطة التفكير العقلية، ولذلك بات هناك اقتناع لدى علماء النفس بأن دراسة الانفعالات من الممكن أن تساعد في فهم السلوك التوافقي للفرد بصفة عامة وداخل بيئة العمل بصفة خاصة (Leible & Snell Jr 2004,36).

ولكون المنظمات هدفها تعظيم الإنتاجية فقد اهتمت بدراسة السلوك الإنساني وردود فعل العاملين ونظريات القيادة وسمات القادة والقدرات الذهنية والانفعالية لديهم للتعرف على مدى انعكاساتها على أداء العاملين حيث تمكنهم هذه الدراسات من ضبط المتغيرات المؤثرة في نفسية العاملين ومن ثم إنتاجهم، ذلك إن الإداريين يقومون بدورا قيادي في المنظمات يؤدي إلى إلهام العاملين واستفزاز قدراتهم الإبداعية وتحفيزهم على العمل والوصول بهم إلى أقصى طاقاتهم الإنتاجية (Loopes et al 2003,194).

فإذا امتلك المدير الذكاء العاطفي أصبح قادرا على التعامل مع الموظفين والتأثير بعواطفهم وإدارتها (عثمان ٢٠٠١م، ٦٩) وهذا يقتضي امتلاكه لقدرات ذهنية يستطيع من خلالها تقدير الموقف وإدراك مدى نضج العاملين معه ذهنيا وعاطفيا والتعامل معهم بذكاء بحيث يقدروا متى يستفزهم ذهنيا للعمل والإبداع وكيف ومتى يقوم بذلك ليتم العمل بتدفق منطقي متجانس ضمن فريق عمل متناغم (Lam&Kirby2002, 271).

ولأن عالمنا المعاصر يذخر بالكثير من التحديات فلا بد لمن يرهن بيديه مستقبل الأمة أن يمتلك مستوى عالي من الذكاء العاطفي بحيث يتمكن من تفجير طاقاته الإبداعية والطاقات الإبداعية للعاملين ليتمكن الجميع من تحسين مخرجات الطلبة التحصيلية وبناء الإنسان الصالح الذي يتحلى بالمرونة والقدرة على التجديد والإبداع والأصالة منتما لتراثه قادرا على توظيفه في بناء مستقبله ليكون أنسانا منتما لجذوره قادرا على مواجهة تحديات العصر.

مشكلة البحث:

مما تقدم يتبين مدى أهمية امتلاك المديرات للذكاء العاطفي لأن امتلاك القدرة على إدارة عواطف الآخرين والتأثير بهم يزيد الرضاء الوظيفي لدى المعلمات ويحثهن على الإخلاص والثقة بينهن ويحقق التجانس بينهن ليكونوا فريق عمل واحد مما يوفر مناخات تحفزهن على الإبداع والابتكار وهذا ما حث الباحثة لإجراء دراسة استطلاعية في عددا من مدارس حائل كان الهدف منها معرفة مدى امتلاك المديرات للذكاء العاطفي ومستوى المعلمات الإبداعي وتبين من خلالها تدني امتلاك مديرات المدارس الثانوية للبنات للذكاء العاطفي الأمر الذي انعكس سلبا على تنمية إبداع المعلمات ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:
ما علاقة الذكاء العاطفي لدى مديرات المدارس في تنمية إبداع المعلمات في منطقة حائل؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما درجة امتلاك مديرات المدارس الثانوية للذكاء العاطفي؟
- 2- ما درجة توفر الإبداع لدى معلمات المدارس الثانوية؟
- 3- ما علاقة الذكاء العاطفي لدى مديرات المدارس في تنمية إبداع معلمات المرحلة الثانوية؟

فروض البحث:

لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,5$) بين الذكاء العاطفي لدى المديرات وتنمية إبداع معلمات المدارس الثانوية الحكومية في منطقة حائل.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى

- 1- التعرف على درجة امتلاك مديرات المدارس الثانوية للذكاء العاطفي.
- 2- التعرف على درجة توفر الإبداع لدى معلمات المدارس الثانوية.
- 3- التعرف على العلاقة بين درجة الذكاء العاطفي للمديرات ودرجة توفر الإبداع لدى المعلمات في المرحلة الثانوية في منطقة حائل

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذه البحث من أهمية الذكاء العاطفي لدى مديرات المدارس ودوره الفاعل، وإسهامه في تحسين عملية التعليم والتعلم، ومدى مساهمته في تطوير مهارات الإبداع لدى المعلمات.
وتبرز أهمية هذه البحث في الفئات التي سوف تستفيد منها والمتمثلة فيما يلي:

- صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم والمسؤولين عن التوظيف في قسم الموارد البشرية ووضع معايير لاختيار المديرات يؤخذ في حساباتها الذكاء العاطفي لدى المديرات.

- المديرات حيث ستوضح لهن هذه الدراسة كيفية مساهمة الذكاء العاطفي في تنمية إبداع المعلمات.
- المعلمات لأنهن المتأثرات بقدرات المديرات وأنماطهم في تنمية إبداعهم ومحاولة تطوير أدائهن وتحفيز الذات وصولاً للإبداع.

منهج البحث:

تم إتباع المنهج الوصفي المسحي (الارتباطي) والذي يسعى إلى وصف خصائص تهم الباحث من حيث ظهورها وتوافرها وتوزيعها في مجتمع إحصائي معين (خرا بشة ٢٠٠٧، ١٩٨).

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من مديرات ومعلمات مدارس البنات الثانوية الحكومية في مدينة حائل، عدد المديرات ٣٠ وعدد المعلمات ٤٥٠.

عينة البحث:

عينة البحث عينه طبقية عشوائية، وتم اختيار ٦٥% من مجتمع للمديرات، و٤٥% من مجتمع البحث للمعلمات.

أداة البحث:

قامت الباحثة بتطوير مقياسين هما:

- مقياس الذكاء العاطفي للنمري عام ١٤٣٠هـ.
- مقياس الإبداع لبلواني عام ٢٠٠٨م.

الصدق والثبات:

تم التحقق من مدى صدق الأداة المستخدمة في البحث بعرضها على محكمين متخصصين (صدق المحكمين) والاتساق الداخلي وتم التحقق من الثبات من خلال معامل الثبات كرونباخ ألفا.

مصطلحات البحث:

الذكاء العاطفي

" القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبه وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة " (عثمان و رزق ٢٠٠١، ٢٥٣).

الإبداع:

وعرفه الدكتور احمد " قدرة الفرد على الانتاج إنتاجا بتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والاصالة والتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة او موقف مثير " (عباده ١٩٩٣م، ٢٥).

الإطار النظري للدراسة

مقدمة:

يتناول هذا الفصل الإطار النظري حيث يتضمن مفهوم الذكاء العاطفي، والنماذج والنظريات المفسرة للذكاء العاطفي، وأبعاد ومكونات الذكاء العاطفي، كما يشتمل على الإبداع من حيث التعريف والخصائص، والقدرات الإبداعية، كما يحتوي على الدراسات السابقة وتشمل دراسات عريبيه وأجنبية، يشمل التعقيب على الدراسات.

الذكاء العاطفي:

يختلف الناس في قدراتهم ونظرتهم للعمل ودرجة ارتباطهم واستجابتهم ومستويات الجهود المبذولة تختلف تبعاً لذلك، ومن هذه القدرات التي قد يتمتع بها بعض العاملين ما يعرف بالذكاء العاطفي، والذي بدأ في الوقت الحالي يجذب انتباه الباحثين وقبلهم أصحاب وممولي المنظمات والمؤسسات لما سوف يعود على تلك المنظمات من تطوير الأداء العاملين.

وتتعدد العوامل المؤثرة على سلوك الناس كعاملين في المنظمات، وتتأثر بعدة أبعاد وعناصر شخصية، ومع ذلك تحرص الإدارة في سعيها لزيادة الفاعلية التنظيمية للمنظمة على توجيه وحفز وتطوير سلوك العاملين ليتفق مع أهداف المنظمة، وهنا يحتاج المدير إلى فهم تلك العوامل المؤثرة على سلوك العاملين لديه بما يساعده على أن يحقق التلاؤم بين سلوك العاملين وأهدافهم مع أهداف المنظمة (مصطفى ٢٠٠٧ م، ٧٦-٧٧).

وأشار (Reed 2005,195) إلى أن العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية إلى أن تركيبة القدرات المتعلقة بالذكاء العاطفي هي التي تشكل الإدراك وترشد سلوك وقرارات القائد وتحدد أولوياته وأنماط تعاملاته مع البيئة. ولقد نال مفهوم الذكاء العاطفي اهتمام العديد من العلماء والباحثين على اختلاف توجهاتهم النفسية والاجتماعية والإدارية، حتى انه قد تم نشر المئات من المقالات والأبحاث والدراسات عنه خلال الفترة من منتصف

التسعينات من القرن الماضي حتى الآن، وأكثر من نصفهما تختص بسلوكيات القادة في المنظمات (Landy 2005,87

ويرجع الانتشار الواسع للدراسات المتعلقة بالذكاء العاطفي خلال فترة وجيزة إلى انه يساعد القائد على اكتساب مصادر متعددة للقوة والتأثير في سلوكيات ومخرجات المرؤوسين بما يمكنه من أداءه أدواره القيادية (Humphry 2002, 378) وهذا ما تبحث عنه المنظمات اليوم في ظل البيئة المتغيرة والمتقلبة وفي ظل الأزمة الاقتصادية العالمية.

وهنا يأتي الدور المهم لما يتمتع به المدير أو القائد من ذكاء وقدرات خاصة ما يعرف بالذكاء العاطفي.

مفهوم الذكاء العاطفي:

ويعد مفهوم الذكاء العاطفي مفهوما حديثا جذب انتباه كثير من الباحثين، ورغم أن أول من أطلق مسمى الذكاء العاطفي Emotional intelligence هما " سالوفي وماير " وكان ذلك في عام (١٩٩٠م) إلا أن السبب في انتشار هذا المفهوم هو (غولمان ١٩٩٥م) و ثم تبعته بعد ذلك الكثير من المقالات والتي توضح فكرة أن النجاح في الحياة الاجتماعية أو المهنية لا يعتمد على قدرات الفرد الذهنية (الذكاء العقلي)، ولكن على ما يملكه هذا الفرد من قدرات اصطلح على تسميتها بالذكاء العاطفي(الخضر ٢٠٠٦م، ٩٦) وعرفه عثمان و رزق " القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبه وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعاليه واجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة " (عثمان و رزق ٢٠٠١، ٢٥٣).

يعرف كولمن الذكاء العاطفي بأنه " القدرة على التعرف على شعورنا الشخصي وشعور الآخرين، وذلك لتحفيز أنفسنا، وإدارة عاطفتنا بشكل سليم في علاقتنا مع الآخرين".

أهمية الذكاء العاطفي:

يعتبر الذكاء العاطفي عصري حديث، ولكن وجد له تأثير واضح على مجرى سير حياة الإنسان، وتأثير مهم في طريقة تفكيره وعلاقاته وانفعالاته، فهناك قاسم مشترك بين العواطف والتفكير وبين العقل والقلب، وهناك تعاون فيما بينها لإتاحة الفرصة للإنسان لاتخاذ القرارات الصحيحة والتفكير بشكل سليم، فالشخص الذي يعاني من اضطراب عاطفي او عدم اتزان عاطفي لا يستطيع على عواطفه أو التحكم بانفعالاته حتى وان كان مستوى عالي من الذكاء (ابورياش ٢٠٠٦م، ١١٨).

ومن ثم تبدو أهمية الذكاء العاطفي خصوصا ونحن في بداية الألفية الثالثة حيث نجد المجتمع يواجه العديد من المشكلات المتعلقة بالمجال السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والأزمة المالية العالمية خير مثال لذلك وما أفرزته من تأثير قوي على كثير من الشركات وبالتالي التأثير على المواطنين والعاملين وما صاحب ذلك من حالات قلق واضطرابات بل وصلت إلى حد الانتحار، وليس هناك ثمة شك في أن الحلول لمعظم هذه المشكلات التي تسبب الضيق والقلق للمجتمع هو أن يمتلك الفرد ليس فقط القدرات الفكرية المطورة، بل عليهم أيضا أن يمتلكوا مهارات اجتماعية وعاطفية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل المشكلات الراهنة والخروج من الأزمات التي يمر بها الأفراد بين حين وآخر، ومن هنا يتضح أهمية هذه المهارات لدى الأفراد والقدرة على إدارتها والتعامل معها (Steven 2010).

كما أن الذكاء العاطفي يمثل عنصراً فعالاً لا يمكن الاستغناء عنه لتحقيق نسبة نجاح مرتفعة في مختلف مجالات الحياة ، والتي تعتمد بدرجة كبيرة على الثقة والإخلاص ، وفي العلاقات بين الأفراد بعضهم البعض ، وفي رضاهم عن مستوى إنجازهم (السمادوني ٢٠٠٧م، ٤٦).

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الكثير من الموظفين ذوي المؤهلات الواحدة فشلوا في تحقيق النجاح، وكان من أسباب فشلهم تدني معدل الذكاء العاطفي لديهم، وعدم قدرتهم على التواصل وبناء علاقات مع الآخرين، فالفشل غالباً ما ينشأ عن أسباب عاطفية أكثر من الأسباب الفنية والمهنية (خوالدة ٢٠٠٤م، ٨٨) وهذا يوضح لنا أهمية التعامل مع الذكاء العاطفي وفهمه الفهم الصحيح ليكون خير معين للإنسان في مواجهة المشكلات، والتعامل مع ضغوط الحياة والقدرة على التعامل مع العواطف والانفعالات الإيجابية والسلبية منها والقدرة على التحكم بها وإدارتها لتكون حافزاً له ودافعاً وليس محطماً له، وبناء العلاقات المثمرة وإدارة عواطفه وعلاقاته بشكل صحيح نحو النجاح. والأفراد الذين يدركون مشاعرهم وعواطفه بصورة دقيقة يتعاملون مع الموضوعات الانفعالية بصورة أفضل، ومن ثم يتمتعون أكثر بحياتهم قياساً بأولئك الذين يدركون مشاعرهم وعواطفهم بصورة أقل دقة، وللذكاء العاطفي تأثير على قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات البيئة المحيطة به والتعامل مع ضغوطها، وهذا ما أشار إليه (بار - اون) و (جولمان) من أهمية الذكاء العاطفي في النجاح بالحياة والسعادة (الخضر ٢٠٠٦م، ١٦٥-١٦٦).

نماذج ونظريات الذكاء العاطفي:

صاحب الاهتمام بمفهوم الذكاء العاطفي ظهور عدد من النظريات التي تحاول تفسير هذا المفهوم الحديث كعادة أغلب العلوم الحديثة حيث تعدد الباحثين ينشأ عنه ظهور عدد من النظريات والتفسيرات للمفهوم باختلاف نظرة كل عالم وباحث لهذا المفهوم، وهناك عدة نظريات أو نماذج للذكاء العاطفي أهمها:

● نظرية جولمان:

قدم (جولمان) نموذج للذكاء العاطفي يعتمد على سمات وخصائص شخصية للفرد تشمل القدرات والدوافع الذاتية والنفسية للفرد، وقدم كتابان كان لهما الأثر الكبير في نشر هذا المفهوم في الأوساط الأدبية والعلمية، فالأول حمل عنوان (الذكاء العاطفي) وأصدره عام (١٩٩٥م)، والكتاب الثاني حمل عنوان (العمل مع الذكاء العاطفي) وأصدره في عام (١٩٩٨م)، وعرف جولمان الذكاء العاطفي بأنه مجموعة المهارات العاطفية التي يتمتع الفرد بها وتلزم للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة.

نموذج القدرات لماير و سالوفي:

حيث اهتموا بالجوانب اللامعرفية للذكاء، وعرف (ماير وسالوفي) الذكاء العاطفي بأنه قدرة الفرد على رصد مشاعره وانفعالاته الخاصة ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم، وان يميز الفرد بينهم وان يستخدم هذه المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته.

- ولقد بين (ماير وسالوفي) أن الذكاء العاطفي يشمل أربع قدرات أو مكونات وهي:
- القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها بدقة: وتعني قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات سواء من خلال الحركات او ملامح الوجه أو الصوت أو الإشارات.
- القدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل عملية التفكير: بحيث يتم توظيف الانفعالات للمساعدة في زيادة التركيز او التفكير بشكل ايجابي وتحسين التفكير.
- القدرة على فهم وتحليل الانفعالات: وتعني قدرة الفرد على تحليل الانفعالات وتسميتها وفهمها وتفسير معناها.
- القدرة على إدارة الانفعالات: وتعني القدرة على تنظيم الانفعالات وإدارتها وتكون معينا للفرد لتطوير علاقاته مع الآخرين وتحسينها (السمدوني ٢٠٠٧م، ٢٠١٢).

نظرية بار- أون:

- هدفت نظرية بار - أون إلى فهم كيفية تمكن بعض الأفراد من النجاح في الحياة بينما يفشل البعض الآخر، وقد قدم عام (١٩٩٧م) نموذجاً للذكاء العاطفي يشتمل على خمسة عشر بعداً فرعياً هي:
- أولاً: الذكاء العاطفي داخل الشخص: ويتضمن خمسة أبعاد فرعية هي، الوعي بالذات الوجدانية، والتوكيدية، واعتبار الذات، وتحقيق الذات، والاستقلالية.
- ثانياً: الذكاء العاطفي بين الأشخاص: ويتضمن ثلاثة أبعاد فرعية هي، التعاطف، العلاقات بين الأفراد، والمسئولية الاجتماعية.
- ثالثاً: القدرة على التكيف: ويتضمن ثلاثة أبعاد فرعية هي، حل المشكلة، واختبار الواقع، والمرونة.
- رابعاً: إدارة الضغوط: ويتضمن بعدين هما، تحمل الضغوط، وضبط الاندفاعات.
- خامساً: المزاج العام: ويتضمن بعدين فرعيين هما، السعادة، والتفاؤل (Bar- On 1997, 17-20).

مكونات الذكاء العاطفي:

من خلال ما صدر من دراسات حول الذكاء العاطفي (Golman 1995) (Mayer and Salovey 1995) (Bar- On 1997).

توصل الباحثون إلى أن الذكاء العاطفي خاصية مركبة من خمسة مكونات أساسية هي:

- ١- المعرفة الانفعالية: Emotonal Cognitive
وهي الركيزة الأساسية للذكاء العاطفي، وتتمثل في القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والإحداث.
- ٢- إدارة الانفعالات: Emotions Management
وتشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات ايجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة الحياة بفاعلية.

٣- تنظيم الانفعالات: Emotions Regulating

وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيفية تفاعل الآخرين بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.

٤- التعاطف: Empathy

ويشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين، والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محملا بالانفعالات الشخصية.

٥- التواصل: Communication

- ويشير إلى التأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين وتساندهم، والتصرف بطريقة لائقة.
- ومن منحنى آخر يمكن وضع تصور للقدرة المرتبطة بشكل قوي بالذكاء العاطفي كقدرة تتميز بها أفراد عن آخرين، وبهذه القدرات يمكن تمييز الأفراد الذين يحتمل ارتفاع مستوى الذكاء العاطفي لديهم مقارنة بالآخرين الأقل ذكاءً عاطفياً، وهي تشمل القدرات التالية:
- الثقة: وهي الإحساس بالسيطرة على الجسد والتعامل معه والتمكن من التصرف والتعامل مع العالم المحيط.
 - حب الاستطلاع: الإحساس بأن اكتشاف الأشياء أمر إيجابي يشعر النفس بالسرور.
 - الإصرار: وهي الرغبة والقدرة على أن يكون مؤثرا، وتولد الشعور بالكفاءة والفعالية لدى الفرد.
 - السيطرة على النفس: وهي القدرة على تغيير الأفعال والتحكم فيها بطرق تتناسب مع المراحل السنوية والإحساس بأن هذا الانضباط نابع من داخله.
 - القدرة على تكوين علاقات والارتباط بالآخرين: وتعني الارتكاز على الإحساس بأنه يفهم الآخرين وإنهم يفهمونه.
 - القدرة على التواصل: وتشمل الرغبة والقدرة على التبادل الشفهي للأفكار والمشاعر مع الغير.
 - التعاون: وتشمل القدرة على عمل توازن في نشاط الفرد واحتياجاته الشخصية واحتياجات الآخرين (حسين ٢٠٠٦م، ٤٨).

ثانيا الإبداع:

قد يكون لدى الإنسان استعدادات معينة مجهولة أو موهبة كامنة غير معلومة أو مكتشفة، وفي هذه الحالات لا بد من منبه أو مؤثر ما لتحريض تلك الاستعدادات والمواهب لكي تتجسد في الواقع، وبالتالي يظهر العمل الإبداعي والشخصية المبدعة واكتشاف تنمية وتكوين الأفكار الإبداعية لدى كل شخص.

مفهوم الإبداع

الإبداع في اللغة من الفعل أبداع أي: أتى البديع أو البدعة، وأبداع الشيء أي أبداعه واستخرجه وأحدثه وأنشأه وبدأه وعرف معجم ويبستر الإبداع في اللغة: بأنه مصطلح يشير إلى القدرة على الإيجاد (Webster 2006) وهذا يشير إلى أن المعاجم العربية والأجنبية تتفق من الناحية اللغوية على أن الإبداع يعني القدرة على إيجاد الشيء على غير مثال سابق.

وعلى الرغم من كثرة تداول مصطلح الإبداع في نهاية القرن العشرين، باعتباره احد مفاهيم المهمة التي تؤثر في ممارسات المؤسسات المختلفة في حاضرها ومستقبلها، إلا انه تباينت مفاهيم الإبداع باستخدامه مرادفا لبعض المفاهيم كالابتكار، والموهبة، والذكاء، والتفوق (Evan 1999)، لذلك لم هناك إجماع واحد للإبداع، وتم استخدامه حسب موقعة،

وقد عرفه سيد خير الله بأنه: قدرة الفرد على الإنتاج بحيث يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة، وذلك استجابة لمشكلة أو موقف مثير (خير الله 1981م، 22).

وعلى الرغم من تعدد مفاهيم الإبداع نتيجة الاستخدام والسياق المطبق، إلا أن التعريفات السابقة اهتمت بالمضامين والخصائص التي يركز عليها مفهوم الإبداع وهي:

خصائص الإبداع

يتطلب الإبداع قدرات عقلية تتمثل في التحسس بالمشكلات والطلاقة والأصالة والمرونة ومواصلة الاتجاه نحو الهدف، ويعتبر الإبداع عملية ذات مراحل متعددة، ينتج عنها فكرة أو عمل جديد، وجهد الإبداع وما ينتج عنه ليس بالضرورة أن يكون ماديا ملموسا، فقد يكون في صورة منتج، أو خدمة، أو فكرة، أو رؤية، معينة (الطيب 1998م، 74-75)، ويتميز الإبداع بأنه أن سلوك أنساني لا يقتصر على فئة معينة وليس ظاهرة فردية، وإنما هو طاقة كامنة يتصف بها الأفراد جميعهم بدرجات متفاوتة، تبعا للعوامل الوراثية، والظروف الموضوعية التي يعيشها ويتفاعل معها الفرد، فتعمل على صقل قدراته الإبداعية وتنميتها، ويمكن إدارة الإبداع وتنميته وتطويره، من خلال المهارات الأساسية للإبداع (عساف 1995م، 49).

القدرات الإبداعية:

ينظر علماء النفس للإبداع على انه عملية تشير لوجود مجموعة معينة من السمات والقدرات التي يظهر تأثيرها في سلوك الشخص المبدع، ويسمى الفرد مبدعاً إذا ظهرت لديه تلك السمات أو بعضها بدرجة شديدة.

العوامل التي تشكل القدرات الإبداعية:

- 1- **الطلاقة Originality**: تعد عملية الطلاقة إحدى العمليات التي تمثل عاملا من عوامل القدرة الإبداعية، وتعني إمكانية استحضار أفكار متعددة في مدة محددة ووضع هذه الأفكار في السيرة اللفظية بهدف الحصول على حلول مبتكرة.

وتوجد عدد من القدرات المرتبطة بالطلاقة منها:

- الطلاقة اللفظية: ويقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الجمل والألفاظ ذات المعاني المختلفة.
- الطلاقة الفكرية: وتعني معدل سيل الأفكار المولدة في زمن محدد (الحيزان ٢٠٠٢م، ٧٨).
- ٢- **المرونة Flexidity**: وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه مسار التفكير أو تحويله مع تغير المثبر أو متطلبات الموقف.
- والمرونة عكس الجمود الذهني الذي يعني بتبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة.

وتنقسم المرونة إلى نوعين:

- (١) المرونة التلقائية أو العفوية: وهي قدرة الفرد على إعطاء استجابات متنوعة تنتمي إلى فئة أو مظهر بعينه.
- (٢) المرونة التكيفية: وهنا يقوم الفرد بتغيير فئة الاستعمال أو طريقة الاستعمال أو بناء أساليب جديدة في التعامل مع المشكلة.
- ٣- **الأصالة Originality**: وهي أكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع وتعني الجدية والتفرد، ويرى البعض أن الفكرة لا تكون أصيلة أو جديدة إلا حين لا يكون سبق إليها سابق من قبل، ثم أن الفكرة يجب أن تكون غير عادية وبعيدة المدى وذات ارتباطات بعيدة وذكية وان تكون نافعة للمجتمع، ويتم التركيز في قدرة الأصالة على:
 - قيمة الأفكار، نوعيتها وحدثتها.
 - نفور الأفراد الأصليين من التفكير فيما يفكر فيه الآخرون أو ما يفعلونه.

نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

إجابة السؤال الأول الذي ينص على: ما درجة امتلاك مديرات المدارس الثانوية للذكاء العاطفي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات مقياس الذكاء العاطفي، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

محور التعبير عن الوجدان: وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم(٦) درجة امتلاك مديرات المدارس الثانوية للذكاء العاطفي (التعبير عن الوجدان)

م	العبارة	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوي
١	أتوقع أن أنجز المهام التي أؤديها بصورة جيدة.	٤.١٠	٠.٩١	١٧	مرتفعة
٢	أتوقع أن أجيد أداء معظم المهام التي أتعامل معها.	٤.٢٥	٠.٤٤	٩	مرتفعة
٣	أتوقع أن أكون على وعى بعواظي عندما تحدث.	٤.١٥	٠.٩٩	١٤.٥	مرتفعة

مرتفعة	٦	٠.٩٩	٤.٣٥	٤	أتوقع أن أفعل أي شيء يسعد الآخرين.
مرتفعة	٢١.٥	١.١٧	٤.٠٠	٥	أتوقع دائما حدوث أشياء جيدة.
مرتفعة	٢٤.٥	١.٠١	٣.٨٠	٦	أستطيع معرفة أسباب تغير عواظي.
مرتفعة	٢١.٥	١.١٧٠	٤.٠	٧	أتوقع أنه عندما تخبرني زميلا عن حدث هام في حياتها فإني أشعر - في معظم الأحيان - كما لو كنت أعيش الحدث نفسه.
منخفضة	٢٨	١.٤٣	٢.٥٥	٨	أتوقف عندما أواجه التحدي لاعتقادي بأنني سأفشل.
مرتفعة	١٤.٥	٠.٩٣	٤.١٥	٩	أتوقع دائما أن استخدم حالتي المزاجية الجيدة في مساعدة نفسي على الاستمرار في مواجهة العقبات.

الدرجة القصوى (٥)

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢.٥٥ - ٤.٣٥) ، حيث جاءت الفقرات جميعها بدرجة مرتفعة، حيث أخذت الفقرة رقم (٤) "أتوقع أن أفعل أي شيء يسعد الآخرين" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٥) وتدل على قدرة المديرات على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وهذه النتيجة تتفق بما جاء به (السمادوني ٢٠٠٧م) بأن الذكاء العاطفي يعتمد بدرجة كبيرة على الثقة والإخلاص وإقامة العلاقات مع الأفراد وفي رضاهم من مستوى انجازهم، وجاءت الفقرة رقم (٢) "أتوقع أن أجيد أداء معظم المهام التي أتعامل معها" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٢٥) وهذه النتيجة تعبر عن مدى قابلية المديرات على العمل والانجاز وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الاردة وفندلاي ٢٠٠٦م) واتفقت مع دراسة (كينث لوه وآخرون ٢٠٠٧م)، بينما جاءت الفقرة رقم (٦) "أستطيع معرفة أسباب تغير عواظي" في المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٨٠) وتعتبر هذه النتيجة عن قدرة المديرات على فهم الشعور الشخصي لهن وبالتالي معرفة أسباب تغير هذا الشعور سواء كان هذا التغير سلبيا ام إيجابيا وهذه النتيجة تتفق بما جاء به كولدمن أن الذكاء العاطفي هو القدرة على التعرف على شعورنا الشخصي وشعور الآخرين، وبينما كانت الفقرة رقم (٨) "أتوقف عندما أواجه التحدي لاعتقادي بأنني سأفشل" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٥٥) وهذا يعني أن معظم المديرات لديهن خوف من التحدي وهذا ينافي إحدى مكونات العاطفي وهي القدرة على هزيمة القلق والخوف والتردد وممارسة الحياة بفاعلية.

محور تنظيم الوجدان: وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (٧) درجة امتلاك مديرات المدارس الثانوية للذكاء العاطفي (تنظيم الوجدان)

م	العبرة	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوي
١٠	أستطيع أن أعرف متى أتحدث عن مشكلاتي الشخصية للآخرين.	٤.٠٥٠٠	٠.٧٦	١٨.٥	مرتفعة
١١	أستطيع الاستفادة من خبرتي السابقة في تقويم ما هو مهم وما هو غير مهم.	٤.٢٠٠٠	٠.٩٥	١١.٥	مرتفعة
١٢	أستطيع أن أعرف الحالة الانفعالية للآخرين من تعبيرات أوجههم.	٤.٠٠٠٠	٠.٩٢	٢١.٥	مرتفعة
١٣	أستطيع السيطرة على انفعالاتي.	٤.٣٥٠٠	٠.٦٧	٦	مرتفعة
١٤	أستطيع معرفة الرسائل غير اللفظية التي يرسلها الآخرون إليّ.	٤.٠٥٠٠	١.١٩	١٨.٥	مرتفعة
١٥	أستطيع معرفة مشاعر الآخرين بمجرد النظر إليهم.	٤.٠٠٠٠	٠.٨٦	٢١.٥	مرتفعة
١٦	أستطيع أكون في حالة مزاجية جيدة أستطيع أن أجعلها تستمر.	٣.٨٠٠٠	٠.٩٥	٢٤.٥	مرتفعة
١٧	أستطيع تقديم نفسي بطريقة تحدث انطبعا جيدا لدى الآخرين.	٣.٧٥٠٠	١.١٢	٢٦	مرتفعة
١٨	عندما تتغير حالتي المزاجية أرى احتمالات جديدة لحل المشكلات.	٤.٢٥٠٠	٠.٧٩	٩	مرتفعة
١٩	أستطيع أن أمتدح الآخرين عندما يؤدون شيئا جيدا.	٤.٤٠٠٠	٠.٦٠	٣.٥	مرتفعة

الدرجة القصوى (٥)

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٧٥ - ٤.٤) ، حيث جاءت الفقرات جميعها بدرجة مرتفعة ، حيث جاءت الفقرة رقم (١٩) والتي تنص على "أستطيع أن أمتدح الآخرين عندما يؤدون شيئا جيدا" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٤) بالنسبة لهذا المحور، والسادسة بالنسبة للمقياس للكل وهي تعني ان المديرات لديهن القدرة على تنظيم الانفعالات وإدارتها وتكون معينا لتطوير العلاقات مع الآخرين والتصرف بطريقة لائقة معهم والقدرة على تحفيزهم، تلاها الفقرة (١٣) والتي تنص على " أستطيع السيطرة على انفعالاتي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٣٥٠٠) بمعنى أن المديرات يمتلكن إدارة الانفعالات اي التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، بينما جاءت في المرتبة ما قبل الأخيرة في هذا المحور الفقرة رقم (١٦) والتي تنص على " أستطيع أكون في حالة مزاجية جيدة أستطيع أن أجعلها تستمر" والتي كانت بمتوسط حسابي (٣.٨٠٠٠) وهذه النتيجة تعبر عن المزاج العام ومدى قدرة

المديرات على السيطرة عليّة وهذا ما أشار إليه بار- اون في نظريته أن المزاج العام يتكون من السعادة والتفاؤل، بينما جاءت الفقرة رقم (١٧) " استطيع تقديم نفسي بطريقة تحدث انطبعا جيدا لدى الآخرين " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٧٥٠٠) وهذا يعني المديرات يمتلكن الثقة والإحساس بالسيطرة على الجسد والتعامل معه والتمكن من التصرف والتعامل مع العالم المحيط.

محور استعمال الوجدان: وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (٨) درجة امتلاك مديرات المدارس الثانوية للذكاء العاطفي (استعمال الوجدان)

م	العبارة	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوي
٢٠	أستطيع أن أتذكر عندما تواجهني عوائق متى واجهتني عوائق مماثلة وتغلبت عليها.	٤.٢٠٠٠	٠.٥٢	١١.٥	مرتفعة
٢١	من الصعب أن أفهم الرسائل غير اللفظية التي يوجهها الآخرون.	٣.٣٠٠٠	١.٥٣	٢٧	مرتفعة
٢٢	أحب أن يشاركني الآخرون مشاعري.	٤.٤٠٠٠	٠.٥٠	٣.٥	مرتفعة
٢٣	أستطيع عندما أكون في حالة مزاجية جيدة. حل مشكلاتي بسهولة .	٤.٤٥٠٠	٠.٦٠	٢	مرتفعة
٢٤	أستطيع تكوين أفكار جديدة عندما تكون حالي المزاجية إيجابية.	٤.٦٠٠٠	٠.٥٠	١	مرتفعة
٢٥	أثير دافعتي بتخيل نتائج جيدة للمهام التي أقوم بها.	٤.٢٥٠٠	١.٠٢	٩	مرتفعة
٢٦	أستطيع أن أدرك حالي الانفعالية بسهولة	٤.١٥٠٠	١.٠٩	١٤.٥	مرتفعة
٢٧	أستطيع أن أسعى للحصول على أفكار جديدة عندما أشعر بتغيير في حالي المزاجية	٤.٣٥٠٠	٠.٤٩	٦	مرتفعة
٢٨	أستطيع مساعدة الآخرين على التخلص من حالاتهم المزاجية السيئة.	٤.١٥٠٠	٠.٨١	١٤.٥	مرتفعة

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٣ - ٤.٦) ، حيث جاءت الفقرات جميعها

بدرجة مرتفعة، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٤) " استطيع تكوين أفكار جديدة عندما تكون حالي المزاجية إيجابية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٦٠٠٠)، والفقرة رقم (٢٣) " استطيع عندما أكون في حالة مزاجية جيدة حل مشكلاتي بسهولة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٤٠٠٠) واتفق محتوى الفقرتين على أن الذكاء العاطفي يساعد في حل المشكلات وتوليد الأفكار الجديدة كما ذكر ذلك في نموذج القدرات لماير وسالوفي أن من مكونات الذكاء العاطفي القدرة على توظيف الانفعالات للمساعدة في زيادة التركيز أو التفكير بشكل إيجابي وتحسين التفكير،

بينما جاءت في الفقرة ما قبل الأخيرة الفقرة رقم (٢٦) " استطيع أن أدرك حالتي الانفعالية بسهولة" بمتوسط حسابي (٤.١٥٠٠) وهذا يؤكد أن الركيزة الأساسية للذكاء العاطفي تشمل القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينهما، وكانت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٢١) " من الصعب أن افهم الرسائل غير اللفظية التي يوجهها الآخرون" بمتوسط حسابي (٣.٣٠٠٠) وهذا يدل على أن أهم قدرات الذكاء العاطفي الرغبة والقدرة على التبادل الشفهي للأفكار والمشاعر مع الغير.

ويتضح من الجدول رقم(٦) والجدول رقم (٧) والجدول (٨) أن جميع فقرات مقياس الذكاء العاطفي جاءت مرتفعة، بمتوسط حسابي ما بين (٤.٦ - ٢.٥٥).

ونستنتج مما سبق، ارتفاع امتلاك مديرات المدارس الثانوية للذكاء العاطفي وهذا ما دلت عليه الدراسات السابقة في امتلاك المديرات للذكاء العاطفي، حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلا من دراسة (العتيبي ٢٠١١م) و(الاردة وفندلاي ٢٠٠٦م) و(كنث لوه واخرون ٢٠٠٧م) وهذا الاستنتاج هو نتيجة السؤال الأول.

إجابة بالسؤال الثاني الذي ينص على: ما درجة توفر الإبداع لدى معلمات المدارس الثانوية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات مقياس الإبداع ، والترتيب وجاءت النتائج كما بالجدول التالية:

محور القدرات الإبداعية: وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم(٩) درجة توفر الإبداع لدى معلمات المدارس الثانوية(القدرات الإبداعية)

م	العبارة	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوي
١	لدي القدرة على حل المشكلات التي تواجهني بأكثر من طريقة	٣.٨٨٠٠	٠.٨٢	١٢	مرتفعة
٢	أشعر بانني مختلفة عن الآخرين في تنفيذ أعمالي بطرق جديدة	٣.٣٦٥٠	٠.٩٨	٢٤	متوسطة
٣	لدي القدرة على طرح أسئلة كثيرة باستمرار لاكتشاف كل ما هو جديد حولي	٣.٧٢٥٠	٠.٩٨	١٨	مرتفعة
٤	لدي قدرة على التنظيم	٤.١١٠٠	٠.٩٤	٧	مرتفعة
٥	لدي قدرة على الاستبصار	٣.٧٦٥٠	٠.٩٢	١٦	مرتفعة
٦	لدي القدرة على استخدام طرق وأساليب جديدة في التدريس	٣.٦٥٠٠	٠.٨٧	٢٢	مرتفعة
٧	لدي القدرة على إنتاج أفكار عديدة للتعامل مع المواقف المختلفة	٣.٦٩٥٠	٠.٩٤	٢٠	مرتفعة
٨	لدي القدرة على الخروج عن المألوف	٣.٠١٠٠	١.١٥	٢٧	متوسطة
٩	لدي أفكاره جديدة ومنظمة ويسهل علي صياغتها بلغة سليمة	٣.٦٥٥٠	٠.٩١	٢١	مرتفعة
١٠	لدي قدرة على المبادرة في حل المشكلات	٣.٧٧٥٠	٠.٩٧	١٥	مرتفعة
١١	لدي القدرة على الاندماج في العمل .	٤.٣٤٠٠	٠.٧٦	٣	مرتفعة

متوسطة	٢٨	١.١٧	٢.٩٤٠٠	لدى القدرة على اقتراح أفكاراً قد يعتبرها الآخرون غريبة وغير مقبولة	١٢
متوسطة	٢٦	١.٢٥	٣.٠٩٥٠	لدى القدرة على المخاطرة تجاه الموضوعات الجديدة	١٣
مرتفعة	١٩	١.٠٨	٣.٧٠٥٠	لدى القدرة على القيام بعمل فعال بصورة مستقلة	١٤
متوسطة	٢٥	١.١٤	٣.٢٦٥٠	لدى القدرة على توقع المشكلات قبل حدوثها واطراح لها الحلول الممكنة	١٥

الدرجة القصوى (٥)

يتضح من الجدول رقم (٩) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢.٩٤٠٠ - ٤.٣٤٠٠)، حيث جاءت غالبية المحور بمستوى مرتفع، فاحتلت الفقرة رقم (١١) والتي تنص على " لدى القدرة على الاندماج في العمل" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٤٠٠) وهذا يعني اندماج للمنظمة التي يعمل فيها الفرد لينتج إنتاجاً نافعا له ولها وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (بلواني ٢٠٠٨م) في مجال إبداع المعلم في المدرسة، تلاها الفقرة رقم (٤) والتي تنص على " لدى القدرة على التنظيم" المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.١١٠٠) يعني امتلاك القدرة لاستحضار الأفكار وتنظيمها وهذه القدرة هي أهم القدرات الإبداعية (الطلاقة)، وجاءت الفقرة رقم (٨) ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٠١٠٠) والتي تنص على " لدى القدرة على المؤلف" وهذا يدل على أن المعلمات لديهن خوف وتردد عن ما ينتج عن الخروج عن المؤلف وهذا الخوف نتيجة عكسية عن وضع المعلمة في قيود محددة وعدم إعطائها الحرية الكاملة والصلاحيات الكافية، وكانت اقل فقرة هي هذا المحور فقرة رقم (١٢) بمتوسط حسابي (٢.٩٤٠٠) والتي تنص على " لدى القدرة على اقتراح أفكاراً قد يعتبرها الآخرون غريبة وغير معقولة" أي عدم القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة أي أن المعلمات لا يملكن المرونة بدرجة عالية.

محور السمات الإبداعية: وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (١٠) درجة توفر الإبداع لدى معلمات المدارس الثانوية (السمات الإبداعية)

م	العبارة	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوي
١٦	أحب الأشياء المعقدة التي يصعب عملها	٢.٨٣٥٠	١.٢٤	٣٠	متوسطة
١٧	أحب فك الأشياء لأعرف كيف تعمل	٢.٨٦٠٠	١.٣٣	٢٩	متوسطة
١٨	أحب محاولة التعرف على الأشياء الجديدة حتى لو كنت أخاف منها	٣.٥٥٥٠	١.٢٤	٢٣	مرتفعة
١٩	أحب التأمل في الأفكار الجديدة	٤.١٨٠٠	٠.٩٢	٥	مرتفعة
٢٠	أحب تحمل المسؤولية	٤.٠١٠٠	٠.٩٨	٩	مرتفعة

مرتفعة	٦	٠.٩٨	٤.١٥٠٠	أحب التفوق الأكاديمي	٢١
مرتفعة	٢	٠.٩٣	٤.٣٥٠٠	أحب الاستقلالية	٢٢
مرتفعة	١٤	٠.٩٣	٣.٧٩٠٠	أحب باستمرار توليد الأفكار الجديدة	٢٣
مرتفعة	١	٠.٧٦	٤.٥٢٠٠	أحب العقل المتفتح المرن	٢٤
مرتفعة	١١	١.٠٤	٣.٩٥٥٠	أحب المنافسة	٢٥
مرتفعة	١٧	١.٠١	٣.٧٦٠٠	أتمتع بالقدرة على التحليل	٢٦
مرتفعة	٤	٠.٨٨	٤.٢٧٠٠	أتمتع بالثقة في النفس	٢٧
مرتفعة	٨	٠.٩٣	٤.٠٥٠٠	أتمتع باستخدام المرونة في حل المشكلات	٢٨
مرتفعة	١٣	٠.٩٦	٣.٨٤٠٠	أتمتع بتعدد الميول والاهتمامات	٢٩
مرتفعة	١٠	٠.٩٧	٣.٩٧٥٠	أتمتع بميول اجتماعية متنوعة .	٣٠

الدرجة القصوى (٥)

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤.٥٢٠٠ - ٢.٨٣٥٠٠)، حيث جاءت غالبية فقرات المحور بمستوى مرتفع، فاجاءت الفقرة رقم (٢٤) والتي تنص على " أحب العقل المتفتح المرن" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢٥٠٠)، وجاءت الفقرة رقم (٢٢) التي تنص على " أحب الاستقلالية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٣٥٠٠) والفقرتين أعلاه تدل على الثقة والاستقلال ومرونة العقل وهو عكس الجمود الذهني الذي يبنى أنماط ذهنية محددة سلفا وغير قابلة للتغير، فامتلاك المعلمات لهذه السمات يعنى توفر الإبداع لديهن بشكل مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (١٧) ما قبل الفقرة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٨٦٠٠) والتي تنص على " أحب فك الأشياء لأعرف كيف تعمل"، وكانت فقرة رقم (١٦) اقل فقرة بمتوسط حسابي (٢.٨٣٥٠) والتي نصت على " أحب الأشياء المعقدة التي يصعب عملها" وهذه النتيجة تدل أن المعلمات لا يمتلكن بشكل جيد المواجهة والتحدي والمخاطرة أي أن هناك نسبة من الخوف والتردد لديهن.

ومما سبق نستنتج، أن المعلمات تمتلك الإبداع وهذا يتفق ما جاءت به الدراسات السابقة مثل دراسة (بلواني ٢٠٠٨م) حيث أكد على أن مجال المعلم كان كبيرا بنسبة ٨٦.٧%، ويرجع ذلك إلى أن المعلمات لديهن القدرة على الاندماج للمنظمة بشكل إيجابي ولديهن وعلى استحداث الأفكار وصياغتها، ويتوفر لديهن القدرات الإبداعية (الطلاقة و المرونة والأصالة) بشكل مرتفع، وأكدت على ذلك دراسة كلا من (رايت- جبرجوفيتش ١٩٩٨م) و (تاباتانيات ١٩٨٢م) في أن هناك علاقة إيجابية بين المعلم واتجاهاته نحو الإبداع، وهذا الاستنتاج هو نتيجة السؤال الثاني.

إجابة بالسؤال الثالث الذي ينص على : ما علاقة الذكاء العاطفي لدى المديرات في تنمية إبداع معلمات المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال واختبار فرض الدراسة التالي: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الذكاء العاطفي لمديرات المدارس الثانوية وإبداع المعلمات " تم استخدام اختبار مربع كاي للاستقلال، حيث رتبته الباحثة المديرات وفقا لدرجة الذكاء الانفعالي وقسمتهم إلى مجموعتين أعلى عشرة مديرات في الذكاء الانفعالي وأقل عشرة مديرات في الذكاء الانفعالي وحددت المعلمات اللاتي يعملن مع المجموعة مرتفعة الذكاء الانفعالي والمعلمات اللاتي يعملن مع المجموعة منخفضة الذكاء الانفعالي وحسبت اختبار مربع كاي للاستقلال لحساب الارتباط بين درجة الذكاء الانفعالي (مرتفع ومنخفض) ومستويات الإبداع لدى المعلمات وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (11) قيمة اختبار مربع كاي للاستقلال ودلالاتها الإحصائية

العبارة	المجموعة	البديان					قيمة كاي ²	مستوى الدلالة
		١	٢	٣	٤	٥		
١	مرتفع	-	٢	٢٧	٣١	٤٠	١٥.٥	٠.٠١
	منخفض	-	٢	٣٢	٤٠	٢٦		
٢	مرتفع	٥	٧	٢٩	١٤	٤٥	٢٥.٣	٠.٠١
	منخفض	٢	١٤	٤١	٢٨	١٥		
٣	مرتفع	٢	٢	١٨	٢٣	٥٥	٢١.٩	٠.٠١
	منخفض	١	١٠	٢٩	٣٥	٢٥		
٤	مرتفع	-	٤	٢٣	١٦	٥٧	٦.٣	غير دالة
	منخفض	١	٤	١٧	٢٩	٤٩		
٥	مرتفع	١	٣	٢٧	١٨	٥١	٣٣.٥	٠.٠١
	منخفض	١	٦	٢٥	٥٠	١٧		
٦	مرتفع	-	٤	٢٤	٢٥	٤٧	٢١.٩	٠.٠١
	منخفض	١	٩	٣٣	٤٠	١٧		
٧	مرتفع	-	٩	٢٠	٢١	٥٠	٢١.١	٠.٠١
	منخفض	-	١٤	٢١	٤٤	٢١		
٨	مرتفع	٦	١٦	٢١	١٣	٤٤	٢١.١	٠.٠١
	منخفض	٨	٢٣	٢٨	٢٦	١٥		
٩	مرتفع	-	٦	٢٨	١٧	٤٩	٢١.٣	٠.٠١
	منخفض	١	٦	٣٣	٣٩	٢١		

٠.٠١	١٥.١	٥٥	١٨	٢٤	٣	-	مرتفع	١٠
		٣١	٣٠	٢٨	٩	٢	منخفض	
٠.٠١	١١.١	٦٨	٢٣	٧	٢	-	مرتفع	١١
		٤٥	٤١	١٢	٢	-	منخفض	
٠.٠١	٣٨.٧	٤٧	١٢	٢١	١٢	٨	مرتفع	١٢
		٨	٢٦	٣٤	١٨	١٤	منخفض	
٠.٠١	٢٢.٩	٤٧	١٥	١٦	١٤	٨	مرتفع	١٣
		١٦	٢١	٣١	٢١	١١	منخفض	
٠.٠١	١٠.٨	٥٣	١٥	٢٦	٥	١	مرتفع	١٤
		٣٣	١٩	٣١	١٤	٣	منخفض	
٠.٠١	٣٧.١	٥٠	٢١	١٩	١١	٨	مرتفع	١٥
		١٢	٣١	٣٦	١٣	٨	مرتفع	
٠.٠١	٣٤.٠١	٤٧	٠	٢١	١٣	٩	منخفض	١٦
		١٠	٢١	٣٢	٢٢	١٥	مرتفع	
٠.٠١	٣٧.٠١	٥٠	١١	١٠	١٤	١٥	منخفض	١٧
		١٢	٢٢	٢٨	٢١	١٧	مرتفع	
٠.٠١	١٥.٥	٥٢	١٨	١٣	١٥	٢	منخفض	١٨
		٢٩	٢٤	٢٦	١٣	٨	مرتفع	
٠.٠١	١٩.١	٦٧	١٣	١٥	٥	-	منخفض	١٩
		٤٧	٣٩	٩	٤	١	مرتفع	
٠.٠١	١٦.٩	٥٧	١٧	١٦	١٠	-	منخفض	٢٠
		٣٩	٣٤	٢٤	٢	١	مرتفع	
٠.٠١	٩.٩	٣	٦٥	٢١	١١	٣	مرتفع	٢١
		٨	٤٥	٣٦	١١	٨	منخفض	
٠.٠١	١٧.٥	٧٦	٩	١١	٤	-	مرتفع	٢٢
		٥٦	٣٢	٣	٣	١	منخفض	
٠.٠١	٢٢.٦	٥٧	١٥	٢١	٧	-	مرتفع	٢٣
		٢٧	٤٠	٢٦	٧	-	منخفض	
٠.٠١	١٠.٨	٧٥	١٤	٩	١	١	مرتفع	٢٤
		٦٣	٣٠	٤	٣	-	منخفض	

٢٥	مرتفع	-	٣٣	١٦	١٧	٦٤	١٨.٧	٠.٠١
	منخفض	٢	١١	٢١	٣٠	٣٦		
٢٦	مرتفع	-	٧	١٦	٢١	٥٦	٢١.٣	٠.٠١
	منخفض	٢	١٢	٢٣	٣٨	٢٥		
٢٧	مرتفع	١	٤	٩	١٩	٦٧	٨.٤	غير دالة
	منخفض	-	٥	١٣	٣٣	٤٧		
٢٨	مرتفع	٠	٤	١٤	٢٣	٥٩	٥.٥	غير دالة
	منخفض	-	٨	٢٢	٢٦	٤٤		
٢٩	مرتفع	-	٦	١٩	٢٢	٥٣	١٠.١	٠.٠٥
	منخفض	١	٥	٢١	٣٩	٣٤		
٣٠	مرتفع	١	٦	١٣	٢٣	٥٨	٧.٣	غير دالة
	منخفض	-	٩	١٧	٣٥	٣٩		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع كاي للاستقلال دالة لجميع عبارات الإبداع ما عدا العبارات أرقام (٤- ٢٧ - ٢٨ - ٣٠) فلم تكن دالة، مما يعني وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء العاطفي للمديرة والإبداع لدى المعلمة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلما امتلكت المديرات للذكاء العاطفي انعكس ذلك على إبداع المعلمات في المدرسة، وان الذكاء العاطفي يساعد المديرات على اكتساب القوة والتأثير في سلوكيات المعلمات ويمكنهن من أداء أدوارهن القيادية، ويتفق ذلك مع دراسة (بلواني ٢٠٠٨م) ، ودراسة (الخلاوي ٢٠٠٨م) ، حيث أكد على أن مجال المعلم في تنمية الإبداع كان كبير جدا بنسبه ٨٦,٧% وأن مجال الإدارة المدرسية كان كبير جدا بنسبة ٧٥% ، بينما اختلفت مع دراسة (العاجز و شلدان ، ٢٠١٠م)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي المدارس الثانوية . وتوفر البيئة المناسبة للعاملين ومنحهم الثقة وكذلك سهولة الاتصال وسرعة اتخاذ القرار وقبول التغيير الإبداعي كل هذا يؤثر في إبداع الفرد داخل المنظمة كما أكدت على ذلك دراسة (الاردة وفندلاي ٢٠٠٦م) أن مسؤولية نجاح أي منظمة يعتمد بشكل أساسي على الأفراد والتفاعل بينهم، وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (الخلاوي ٢٠٠٨م) في أنه ينبغي على مدير المدرسة أن يلتزم بالإبداع في منهجه وسلوكه وأسلوبه وشخصيته، وأن يقرأ شخصية المعلمين ويشركهم في رسم الخطط المدرسية، وتشجيع المعلمين المبدعين الذين لديهم رغبة في التطور، وهذا الاستنتاج هو نتيجة السؤال الثالث.

مناقشة نتائج البحث

نستنتج من إجابة السؤال الأول أن المديرات لديهن ذكاء عاطفي مرتفع، ونستنتج من إجابة السؤال الثاني أن المعلمات لديهن قدرة على الإبداع بدرجة عالية، ونستنتج من إجابة السؤال الثالث أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي لدى المديرات وإبداع المعلمات.

أي أن كلما كانت المديرية ذكية عاطفياً فإن ذلك يؤثر إيجابياً على إبداع المعلمة، وأن الذكاء العاطفي لدى المديرية يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالسعادة والانبساط والانفتاح والرضا والانجاز والقدرة على حل المشكلات،

وكلما كانت المديرية قادرة على التعرف على الشعور الشخصي وشعور الآخرين كلما انعكس إيجابياً على إبداع المعلمات، وكلما كانت المديرية على درجة عالية من التواصل الاجتماعي والإدراك والوعي الجيد للانفعالات فإذا هذا يؤثر إيجابياً على قدرة المعلمات على التفكير والثقة والإخلاص والإنتاجية في العمل واستحضار أفكار جديدة ومتنوعة وإعطاء حلول للمشاكل.

واستخدام المديرية للتشجيع والدعم المادي والمعنوي للمعلمات يعتبر سبباً من أسباب إبداع المعلمات ورفع الكفاءة لديهن، وأن نجاح أي منظمة يعتمد بشكل أساسي على الأفراد ومدى التفاعل والتواصل بينهم.

ملخص النتائج والتوصيات

تناول هذا الفصل أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث والتي تهدف إلى كشف العلاقة بين الذكاء العاطفي لدى المديرات في تنمية إبداع المعلمات في المدارس الثانوية بالإضافة إلى الخروج بتوصيات بناء على نتائج البحث.

أولاً: نتائج البحث:

- 1-نتيجة السؤال الأول من خلال المحاور الرئيسية للذكاء العاطفي: إن الذكاء العاطفي لدى المديرات في المدارس الثانوية في منطقة حائل جاء بدرجة مرتفعه.
- 2-نتيجة السؤال الثاني من خلال المحاور الرئيسية للإبداع: إن توفر الإبداع لدى معلمات المدارس الثانوية في منطقة حائل جاء بدرجة مرتفعه.
- 3-نتيجة السؤال الثالث من خلال مربع كأي للاستقلال: وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين درجة الذكاء العاطفي لدى المديرات والإبداع لدى المعلمات في المدارس الثانوية في منطقة حائل.

ثانياً: التوصيات:

- 1- التدريب العملي والميداني لمديرات المدارس الثانوية في منطقة حائل لاكتساب مهارات الذكاء العاطفي، وان يأخذ صفة الاستمرارية بشكل يتواءم مع التطور القائم في التربية وعلم النفس والإدارة.
- 2- تفويض مزيد من الصلاحيات الإدارية لما له اثر ايجابي وحفز للقدرات الإبداعية لدى المعلمات.
- 3- عقد دورات تدريبية للمعلمات لرفع قدراتهن الإبداعية.
- 4- استحداث قسم في وزارة التربية والتعليم يتبنى آليات وتطوير مهارات المديرات في الذكاء العاطفي.

ثالثاً: الأبحاث المقترحة:

1. العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي وبين الإبداع لدى المديرات أنفسهن.
2. العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي وبين أنماط القيادة.
3. دور المعلمات في تنمية الإبداع لدى الطالبات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو رياش، حسين (٢٠٠٦م) الدافعية والذكاء العاطفي، الأردن: دار الفكر للنشر و التوزيع.
- بلواني، أنجود شحادة (٢٠٠٨م) دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها من وجهة نظر مديريها، الأردن: كلية الدراسات العليا- جامعة النجاح.
- حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٦م) الذكاء العاطفي وديناميات قوة التعلم الاجتماعي، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الحيزان، عبد الإله إبراهيم (٢٠٠٢م) لمحات عامة في التفكير الإبداعي، الرياض: مطابع أضواء المنتدى.
- الخرابشة، عمر محمد عبد الله (٢٠٠٧م) أساليب البحث العلمي، الأردن: جامعة البلقاء التطبيقية.
- الخضر، عثمان حمود (٢٠٠٦م) هل الأذكىاء وجدانيا أكثر سعادة؟، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد رقم (٣٥) العدد ٢: ١٦٦-١٦٥.
- خبر الله، سيد (١٩٨١م) بحوث نفسية وتربوية، الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد رقم (٣٥) العدد ٤: ٢٢.
- خوالدة، محمود عبد الله (٢٠٠٤م) الذكاء العاطفي، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السماذوني، السيد إبراهيم (٢٠٠٧م) الذكاء الوجداني: أسسه- تطبيقاته- تنمية، عمان: دار الفكر ناشرون موزعون.

الطيب، حسن ابشر (١٩٨٨م) محاولة لتنمية التجاوب الإبداعية في استراتيجيات الإصلاح والتطوير الإداري، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبادة، احمد (١٩٩٣م) قدرات التفكير الأبتكاري في مراحل التعليم العام، البحرين: دار الحكمة.

العتيبي، مي خالد (٢٠١١م) العلاقة بين الذكاء العاطفي والساليب اتخاذ القرار لدى إدارات جامعة الملك عبد العزيز، جدة: كلية الدراسات العليا- جامعة الملك عبدالعزيز.

عثمان، فاروق السيد و رزق، محمد عبد السميع (٢٠٠١م) الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، مجلة علم النفس العدد، ٥٨، ٢٥٣.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Bar-ber the of velopmenteD. (),on -EQ on -otionalem of reasueAm : I
r ,aiteligencem social andconvention Annual th() the at presented page
chicago ,Association ological psych Americcan the of.

An Lam, L. T. & Kirby, S. L., Is Emotional Intelligence An Advantage ? Exploration
of the Impact of Emotional and General Intelligence on Individual 143.-, The Journal
of Social Psychology, Vol. 142, No.1, 2002, PP.133performance

Borderline personality Disorder and Multiple Aspects of Leible, T. & Snell Jr., W., ,
Vol. 37, Emotional Intelligence, Personality and Individual Differences

.2004, PP. 393-404

., Emotional Intelligence;; personality; and The Perceived Quality of Lopes, P. et al,
Vol. 35, 2003 ncesSocial Relationships, Personality and Individual differe

., PP. 641-658